

فضيلة الشيخ محمد خشان / 6 / هل فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

محمد خشان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. فحياكم الله يا اخوة وهذا هو اللقاء السادس الذي نتحدث فيه عن قاعدة لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكرنا في اللقاء الماضي ان ما ورد في الشريعة مخصوصا اي وردت به الشريعة - 00:00:00

على صفة معينة او عدد معين او على ادائه في زمان او مكان معينين ان الواجب على العبد ان يأتي به على وفق تلك الصفة وردت بها الشريعة. واما ما ورد مطلقا فله حالان الحالة الاولى ان يخص الانسان العبادة بصفة او زمان او مكان او هيئة - 00:00:20 ان يخصها فيؤديها وفق قيود من عند نفسه. فاذا كانت هذه القيود انما نشأت بحكم الفراغ وبحكم الوفاق والموافقة وبحكم النشاط ان يكون هذا الانسان مثلا يتفرغ في وظيفته او من وظيفته في ام معين فيخصوص هذا اليوم بهذه العبادة من اجل الفراغ الذي يتيسر له - 00:00:40

في ذلك الوقت المعين او من اجل موافقة نشاط يجده في نفسه. دون ان يكون الباعث على ذلك الاعتقاد او قصد التبعد بهذا الخصوص. هذه حالة لا حرج فيها. وهذه الصفة وهذا التخصيص لاداء العبادة لا حرج فيه. لأن الباعث له انما هو موافقة النشاط وموافقة الفراغ - 00:01:00

لا عن اعتقاد ولا عن قصد للتبعد بهذا الخصوص. واما الحالة الثانية فان يقصد الانسان الى عبادة فيفعليها وفق صفة معينة او عدد معين او زمان معين بقصد التبعد بهذا الخصوص او بهذا الوقت المعين. فقلنا باه هذه الصورة وهذه الصفة من - 00:01:20 تدخل في الاحاديث والابتداع في دين الله تبارك وتعالى. وبناء على ما سبق فان مما يدخل في المحدثات والبدع تخصيص بعض الناس زيارة في ايام العيددين فان زيارة المقابر سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هذه السنة انما شرعت مطلقة ولم تشرع مقيدة ولا - 00:01:40

محصوصة بزمان معين. فان قيل على وجه الاعتراض هذا التخصيص هو احد افراد العموم والاطلاق. فاذا كان العموم والاطلاق جائزا فلا تكون الاحاديث والافراد ممنوعة يقال جوابا عن هذا وقد سبق الجواب اذا كان التخصيص صادرا بحكم الوفاق والنشاط والفراغ فهذا لا حرج فيه. اما - 00:02:00

اذا كان ذلك التخصيص مقصودا بحيث تصرف له النيات والعزم فانه يكون حينئذ تشريعا زائدا ويدخل في المحدثات والبدع. ثم ان تخصيص العبادة بصورة او صفة لم يأت بها الشرع لابد ان يكون الباعث لها اعتقاد في القلب. بحيث يوجد مع هذا التخصيص - 00:02:20

تعظيم واجلال في النفس حال اداء العبادة على تلك الصفة التي جاء بها الانسان من عند نفسه. لذلك يقول في هذا تقي الدين ابن تيمية رحمة الله تعالى يقول ولا ينبع التخصيص الا عن اعتقاد الاختصاص. تأمل. قال ولا ينبع التخصيص الا عن اعتقاد الاختصاص. اي ان الانسان لا يختص - 00:02:40

السادة من عند نفسه بصفة او عدد او مكان او زمان الا ان يكون هذا التخصيص ناشئا وناتجا عن اعتقاد في القلب ان اداء العبادة على هذه الصفة او هذا العدد افضل ولا شك ان هذا الحال القلبي الذي يقع في قلب الانسان لا شك انه يكون من باب التشريع الزائد كما

سبق النقل في حلقة سابقة عن - 00:03:00

الشاطبي رحمة الله تعالى. وما يدخل في المحدثات والبدع ايضا يا كرام تخصيص ليلة الجمعة بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفة مخصوصة كعقد اجتماع ومجلس خاص لها وبعد صلاة معين يصلى فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اقول هذا لأن - 00:03:20

خطيب دموعه اصلاحه الله دعا الناس قبل جمعتين الى مجلس سماه المجلس الازهر. دعا الناس فيه الى ان يجتمعوا كل ليلة جمعة بعد صلاة العشاء من اجل ان يصلوا فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم مجتمعين في كل مجلس مائة مرة. وهذا لا شك انه يدخل في الاحاديث - 00:03:40

هو الابداع في دين الله عز وجل. لأن الصلاة على رسول الله عليه الصلاة والسلام وان كانت مشروعة باطلاق لكنها ليست مشروعة بهذا الوصف المخصوص في هذا المجلس المعين وبهذا العدد المعين فان هذا مما يدخل في المحدثات والابداع في دين الله عز وجل. يستدل بعض الناس على هذه - 00:04:00

في العبادة المحدثة بما يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا من الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الازهر فان ان صلاتكم معروضة علي فان صلاتكم معروضة علي. هذا الحديث يا كرام حديث ضعيف جدا لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان في اسناد - 00:04:20

هذه كما قال المحدثون في اسناده عبد المنعم بن بشير الانصاري. قال عنه ابن حبان منكر الحديث. وقال الحاكم يروي الموضوعات لذلك اورده ايضا الالباني رحمة الله تعالى في كتابه سلسلة الاحاديث الضعيفة. وعلى فرض صحة هذا الحديث وعلى فرض ثبوته فانه لا يدل على - 00:04:40

من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقة بلا تقييد لها بصفة ولا بمجلس ولا بعد خاص فاسأل الله الله تعالى ان يحيينا على السنة وان يميتنا على السنة والحمد لله رب العالمين - 00:05:00